

الملك في كلمته أمام المجلس: إن أمامكم أعمالكم



جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود يفتتح دورة مجلس الشورى لعام ١٣٤٩هـ بمقر المجلس بالمصيف (الطائف)

ثيرة من موازنة الدوائر الحكومية ونظم المشاريع العامة

الوقت الثمين إلا بما فيه فائدة لهذه البلاد المقدسة، لقد أمرت ألا يسن نظام في البلاد ويجري العمل به قبل أن يعرض على مجلسكم من قبل النيابة العامة وتنقوه بمنتهى حرية الرأي على الشكل الذي تكون منه الفائدة في هذه البلاد ولقاصديها من حجاج بيت الله الحرام، وإنكم تعلمون أن أساس أحكامنا ونظمنا هو الشرع الإسلامي وأنتم في تلك الدوائر أحرار في سن كل نظام وإقرار العمل الذي ترونه موافقاً لصالح البلاد على شرط أن لا يكون مخالفاً للشرعية الإسلامية لأن العمل الذي يخالف الشرع لن يكون مفيداً لأحد والضرر كل الضرر هو السير على

صاحب السمو الملكي النائب العام لجلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الشورى وسعادة النائب الأول الشيخ عبدالله الفضل والنائب الثاني السيد صالح شطا وعموم أعضاء المجلس الحاضرين وهم:

- ١- الشيخ عبدالله الشيبني.
- ٢- الشيخ محمد علي قفيدي.
- ٣- السيد عبدالوهاب نائب الحرم.
- ٤- الشيخ سعود دشيقة.
- ٥- الشيخ محمد صالح نصيف.
- ٦- الشيخ زياب ناصر.
- ٧- الشيخ عبدالله الجفالي.
- ٨- الشيخ محمد أحمد مسعود.
- ٩- الشيخ عبدالوهاب عطار.

في مستهل عام ١٣٤٩هـ تلقى مجلس الشورى شكر جلالته الملك المعظم على الأعمال التي أنجزها في دورته السابقة لعام ١٣٤٨هـ على النحو الوارد في خطاب المقام السامي رقم ٥٠ وتاريخ ١/٦/١٣٤٩هـ الذي ينص:

(لدى عرض قرار مجلسكم بشأن خلاصة أعماله وإنهاء دورته العملية على أنظار مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم صدرت إرادته السنوية بعدد ١/١/٩ وتاريخ ١/٤/١٣٤٩هـ بإبلاغ شكره لهيئة مجلسكم الموقر بالهمة التي أبرزها طوال مدة عمله وتمديد مدة دوام المجلس شهرين زيادة عن المدة السابقة ليتم النظر في الأمور التي لها علاقة بالمجلس وللإطلاع على منطوق الأمر السامي الجديد).

وبرقم ٦٢٨ في ٢٨/٢/١٣٤٩هـ تلقى المجلس من المقام السامي إرادة ملوكية بعدد ٥٢٢ بتاريخ ٢٨/٢/١٣٤٩هـ تنص بأن مجلس الشورى من تاريخه محلول والأعضاء الموجودين يستقيمون فيه حتى ننظر في ذلك، فيقتضي إنفاذ مقتضاها السامي.

وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في ٢ ربيع الأول ١٣٤٩هـ فشراف قاعة مجلس الشورى بالمصيف (الطائف) وفي ركاب جلالته العالي:

- ١- صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز.
 - ٢- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن.
 - ٣- صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز.
 - ٤- مدير الشؤون الخارجية فؤاد بك حمزة.
 - ٥- سكرتير جلالته الملك الخاص الشيخ يوسف ياسين.
- استقبل جلالته عند المدخل الخاص

الملك المؤسس: لقد أمرت ألا يسن نظام في البلاد ولا يعمل به قبل أن يعرض على مجلسكم

غير الأساس الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا أحتاج في هذا الموقف أن أذكركم بأن هذا البلد المقدس يتطلب النظر فيما يحفظ حقوق أهله وما يؤمن الراحة لحجاج بيت الله الحرام، ولذلك فإنكم تتحملون مسؤولية عظيمة إزاء ما يعرض عليكم من النظم والمشاريع سواء كانت تتعلق بالبلاد أو بوفود الحجاج من حيث اتخاذ النظم التي تحفظ راحتهم واطمئنانهم في هذا البلد المقدس. وإني أسأل الله لكم التوفيق في سائر أعمالكم.

ثم تقدم سكرتير المجلس وألقى الخطاب الآتي:

(يا صاحب الجلالة - لي الشرف الأكبر أن أقف أمام جلالته لأتلو خطاب الشكر العظيم الذي يدين به مجلس الشورى لصاحب العرش المفدى مفخرة العرب والإسلام جلالته الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود أدام الله

وبعد أن استقر بجلالته المقام تقدم الشيخ يوسف ياسين فألقى خطاب جلالته الملك العالي بافتتاح مجلس الشورى بالدورة الرابعة وهذا نصه:

(يا حضرات الأعضاء

إني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو وأصلي على محمد وآله وصحبه وأستفتح بالذي هو خير.. وبعد:

إني أفتتح باسم الله مجلسكم الكريم في دورته الجديدة راجياً من الله تعالى أن يلهمكم الصواب في جميع قراراتكم وآرائكم، إني أذكر بسرور الجهود التي كانت من المجلس وما صدر عنه من نظم وقرارات كان رائدها والله الحمد المصلحة العامة وتوخي الفائدة للبلاد، إن أمامكم اليوم أعمال كثيرة من موازنة الدوائر الحكومية ونظم من أجل مشاريع عامة تتطلب جهوداً أكثر من جهود العام السابق، وإن الأمة تنتظر منكم ما هو المأمول في همكم من الهمة وعدم إضاعة

بالرد على خطاب جلالة الملك المعظم الذي افتتح به دورة المجلس لعام ١٣٤٩هـ بخطابه رقم ١٤٦ في ٥/٣/١٣٤٩هـ. حضرة صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها المعظم أيده الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فإن جلالتم أيديكم الله تعالى بروح من عنده منذ أن تبوأتم عرش المملكة الحجازية النجدية وأخذتم على عاتقكم القيام بما يلزم لهذه البلاد بذلتكم حفظكم الله جهداً عظيماً في الأخذ بيد هذه الأمة إلى المستوى اللائق بها من حيث العلم والعرفان والعمران، وقد كان في باكورة أعمالكم المجيدة أن جعلتم الأمر في الحجاز شورى اتباعاً لقوله تعالى: ((وأمرهم شورى بينهم)) وأمرتم بتشكيل مجلس الشورى من أعضاء حائزين لثقة جلالتم رغبة في أن تكون الأعمال مقرونة بالنجاح موافقة للشرع الشريف ومطابقة لما يتمناه الشعب وتصبو إليه أفئدته وإن التعطفات السامية والرعاية الشريفة التي تفضل جلالتم بها على المجلس من وضع الثقة في أعضائه والرعاية الشريفة التي تفضل جلالتم بها على المجلس من وضع الثقة في أعضائه وتأييد أكثريته تركت في نفوسنا أثراً خالداً وضاعفت فينا روح الجد والإخلاص، لقد أمرتم جلالتم بالنظر في موازنة دوائر الحكومة والنظم التي من أجل المشاريع العامة وأن لا يسن نظام في البلاد ويجري العمل به إلا بعد عرضه على المجلس وتنقيحه بمنتهى حرية الرأي على الشكل الذي يكون منه الفائدة لهذه البلاد وقاصديها من وجود بيت الله الحرام على أساس الشرع الإسلامي



تعزید في جميع شؤونه المرتبطة بذلك المقام السامي - وإن المجلس ليعجز عن بيان شكره الصادق على ما أبداه صاحب الجلالة الملك المفدى من عطف وامتنان تلقاء خدماته السالفة ويدعو الله تعالى أن يديم صاحب الجلالة ويطول بقاءه حتى تفر عينه بتحقيق نواياه العظيمة في الإصلاح والتعمير والتقدم والرفاهية لهذا الشعب المدين بعد الله تعالى لجلالتم بما يشعر به من حياة سعيدة وغبطة دائمة، ومن بواعث الفخر العظيم لأعضاء هذا المجلس المخلصين أن يتعطف جلالتم بتأييد عضوياته فيه مما دل على كبير الالتفات والتوجيهات الملوكية التي هي أقصى ما تتجه نحو جهود الجميع - ونسأل الله تعالى أن يحفظ جلالتم ذخراً للعرب والمسلمين).

وودع جلالته بمثل ما استقبل به من الحفاوة والإجلال. وبعد مرور خمسة أيام تشرف المجلس

الملك لأعضاء المجلس: إنكم تتحملون مسؤولية عظيمة إزاء ما يعرض عليكم من النظم والمشاريع

نصره وتوفيقه، لقد عهد جلالتم إلى هذا المجلس الذي تألف تحت رعاية وبأمر جلالتم النظر ضمن نظامه الموضوع في ما يهم هذه البلاد المقدسة من المشاريع المفيدة والأعمال الإصلاحية السديدة التي تتفق مع وجهات نظركم العليا وتأخذ بيد هذا القطر الذي كان مصدر الشريعة والعدل والتدين الذي تبوأ مركزه السامي - وليس بوسع المجلس أن يظهر بدعوى القيام بكل ما يجب فيما تطمح إليه الأنظار الشريفة الملوكية - غير أن له الفخر التام بأن بذل جهوده خلال دورته السابقة فاستغل ما اتسع له وقته حتى واصل العمل في بعض الظروف في أوقات الاستراحة ليلاً وأصدر ما دعت المصالح التنظيمية من الأنظمة والتعليمات والقرارات - وبهذه المناسبة يرى المجلس أن من واجبه أن يعرض لصاحب الجلالة تقديره الفائق لمقام صاحب السمو الملكي النائب العام حيث لاقى من سموه كل

المجلس في خطاب لجلالة الملك عبدالعزيز: لقد جعلتم الأمر في الحجاز شورى وسنبذل قصارى جهدنا للقيام بالأعمال المنوطة بنا

من أعضاء الشورى



عبد العزيز بن حمود الزيد
(١٣١٥هـ - ١٣٧٩هـ)

ولد عبد العزيز بن حمود الزيد بمدينة حائل عام ١٣١٥هـ وتلقى تعليمه في الكتاتيب بحائل، وحفظ القرآن الكريم في صغره، ثم سافر إلى تركيا حيث تعلم هناك اللغة التركية وأجادها تحدثاً وكتابةً، وكان من أصحاب الرأي والمشورة، محنكاً وذا معرفة وخبرة وعقل راجح.

بدأ عبد العزيز الزيد حياته الوظيفية بأن شرف بالعمل مندوباً لجلالة الملك عبد العزيز في عمان وأريحا وذلك بين عامي ١٣٤٤ هـ - ١٣٤٥ هـ. وجاء تعيينه عضواً في مجلس الشورى بعد ذلك في عام ١٣٤٦ هـ.

ومن عام ١٣٤٧ هـ إلى ١٣٤٩ هـ شغل عبد العزيز الزيد منصب مساعد قائم مقام مدينة جدة.

عمل عبد العزيز بن حمود الزيد بعد ذلك مفتشاً للحدود الشمالية بين المملكة والأردن والعراق، وكان مقره مدينة القرية واستمر في هذا العمل حتى أصبح رئيساً لهيئة الحدود السعودية العراقية و ظل في ذلك المنصب حتى عام ١٣٦٢ هـ.

في عام ١٣٦٣ هـ عينه جلالة الملك عبد العزيز طبيب الله ثراه قنصلاً عاماً في سوريا ولبنان، ثم وزيراً مفوضاً، ومندوباً فوق العادة في بيروت فسيراً فوق العادة لجلالة الملك سعود بن عبد العزيز يرحمه الله في بيروت حتى وفاته.

توفي يرحمه الله في مستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت عام ١٣٧٩ هـ، ودفن في مدينة دمشق السورية.

واللوائح ومن ثم رفع عنها بقراره رقم ٩ في ١/٨ / ١٣٥٠هـ وتبلغ شكر جلالة الملك على الجهود التي بذلها المجلس خلال العام المذكور على النحو الوارد في خطاب الشعبة السياسية بالديوان العالي رقم ٢/١/٣٩ في ١٦/١/١٣٥٠هـ، والذي كان بمثابة تجديد لمدة المجلس سنة أخرى إلى نهاية عام ١٣٥٠هـ، ونصه:

رفع إينام من الشعبة

السياسية
بالديوان
العالي
خطاب
بتاريخ
١/١٦ /
١٣٥٠هـ

ورقم

٢/١/٣٩ جاء فيه أن جلالة مولاي الملك قد اطلع على المذكرة المرفوعة منا والمربوط بها خلاصة أعمال المجلس قد كان سرور جلالته من أعمال المجلس عظيماً، وأمر أيده الله أن يبلغ بواسطة النيابة العامة شكر جلالته لهيئة المجلس الموقرة على الجهود التي كانت منهم في عامهم الماضي ويرجو أن تكون همهم من أجل العام المقبل أعظم ويرجو من الله أن يوفق هذا المجلس في المستقبل كما وفقه في الماضي لكل ما فيه صلاح وإصلاح هذه البلاد المقدسة وأهلها - إنه على كل شيء قدير - وإحاطتكم بمنطوق الأمر السامي.

وأن البلاد تتطلب النظر فيما يحفظ حقوق أهلها ويؤمن راحة حجاج بيت الله الحرام - فإننا سنبدل إن شاء الله تعالى قصارى جهدنا للقيام بالأعمال المنوطة بنا رائدنا بالإخلاص وغابتنا منعة الحكومة والأمة والوطن وإن ما لاقيناه في الدورة الماضية من تعضيد المقامات العالية وتشجيع الأمة يجعلنا على يقين من أن المجلس سيقوم في دورته هذه بالأعمال التي تتطلبها البلاد

وتتجه إليها أنظار جلالتكم، والله نسأل أن نوفق لما فيه الخير والصلاح وأن يديم

جلالتكم للعرب والمسلمين. وظل المجلس يمارس أعماله ابتداءً من ربيع الأول عام ١٣٤٩هـ إلى سلخ ذي الحجة عام ١٣٤٩هـ في ظل نظامه الأساسي السابق مع التعديل الذي أجري على المادة السادسة لتكون: مادة (٦) ينقسم المجلس إلى ثلاث لجان تتولى كل واحدة منها درس المعاملات التي تحال إليها من مقام الرئاسة ثم تعرض النتيجة في جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائي.

أنجز المجلس خلال تلك المدة عدة قرارات احتوت على العديد من الأنظمة والتعليمات

**سكربتير المجلس: لنا
الفخر ببذل المجهود
لإصدار الأنظمة
والتعليمات والقرارات**